

الصمت العربي: أين وزراء الخارجية وحكام العرب من إبادة غزة؟



الخميس 31 أكتوبر 2024 02:30 م

تتوالى الأزمات والانتقادات حول العالم، ولكن ما يثير الاستياء بشكل خاص هو تجاهل وزراء الخارجية العرب وحكام العرب للأحداث المأساوية في غزة [] في الوقت الذي يواجه فيه الفلسطينيون إبادة جماعية، يبدو أن بعض المسؤولين العرب قد اختاروا الصمت أو التطبيع، مما يعكس انعدام الموقف القوي تجاه قضية الشعب الفلسطيني []

انتقادات لوزير الخارجية البريطاني

من بين هذه الأحداث، برزت انتقادات حادة لوزير الخارجية البريطاني الذي قلل من شأن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة [] تصريحاته، التي بدأ أنها تعكس مواقف الحكومة البريطانية الداعمة للاحتلال، أثارت غضباً واسعاً، ودفعت الكثيرين إلى التساؤل عن مدى جدية المجتمع الدولي في التعامل مع هذه الجرائم الإنسانية [] إذ كيف يمكن لدولة مثل بريطانيا، التي لها تاريخ طويل في المنطقة، أن تتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني؟ هذا الموقف ليس غريباً عن الحكومات الغربية، التي غالباً ما تُظهر انحيازاً لصالح الاحتلال على حساب حقوق الفلسطينيين [] لكن الأغرب هو الصمت العربي المطبق تجاه هذه الجرائم [] فبينما يواجه الشعب الفلسطيني إبادة جماعية، نجد أن وزراء الخارجية العرب وحكامهم إما في حالة من التردد والخوف، أو يقبلون بالتطبيع مع الاحتلال الصهيوني []

أين وزراء الخارجية العرب؟

يُعد غياب الموقف العربي الموحد من قضية فلسطين نقطة سوداء في تاريخ الحكومات العربية [] ففي الوقت الذي يتطلب فيه الوضع تحركاً سريعاً وفعالاً، نجد أن العديد من الوزراء يحاولون تجنب اتخاذ مواقف صارمة قد تؤدي إلى فقدانهم لمناصبهم أو علاقاتهم مع القوى الكبرى، وهذا الأمر يطرح تساؤلات حول مدى ولائهم لمصالح شعوبهم [] العديد من الحكومات العربية تفضل الصفقات السياسية مع الولايات المتحدة والاحتلال الصهيوني على دعم القضية الفلسطينية [] بعض الحكام العرب يقومون بالتطبيع العلني مع الاحتلال، في حين أن آخرين يتبعون سياسة النأي بالنفس عن القضية، مما يؤدي إلى شعور المواطنين بخيبة الأمل [] وفي ظل هذا السياق، يبرز سؤال مهم: كيف يمكن لقادة العرب أن يتجاهلوا واحدة من أعظم المآسي الإنسانية في عصرنا؟

الخيانة والعمالة

يتجلى مفهوم الخيانة في الممارسات السياسية التي يقوم بها بعض الحكام العرب [] بدلاً من أن يكونوا صوتاً للشعب الفلسطيني، يتجهون نحو التعاون مع القوى التي تساند الاحتلال، مما يثير مشاعر الغضب والإحباط في نفوس المواطنين [] إن هذا النوع من الخيانة لا يقتصر فقط على الكلمات، بل يمتد إلى الأفعال، حيث يتم اتخاذ قرارات سياسية تضر بالقضية الفلسطينية بدلاً من تعزيزها [] إن الدعم العربي الحقيقي لفلسطين يتطلب موقفاً موحداً يتجاوز التصريحات الفارغة، يجب أن يكون هناك تحرك فعلي لدعم حقوق الفلسطينيين، بما في ذلك الضغط على المجتمع الدولي لتطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة [] في ختام هذا الحديث، يتضح أن الموقف العربي من القضية الفلسطينية يحتاج إلى مراجعة جادة [] إن التقليل من شأن الإبادة في غزة، سواء من قبل مسؤولين غربيين أو من قبل الحكام العرب، هو أمر غير مقبول [] ينبغي على وزراء الخارجية العرب وحكامهم أن يتخذوا خطوات فعالة لدعم القضية الفلسطينية، وأن يكونوا صوتاً يعبر عن آلام ومعاناة الشعب الفلسطيني [] إذا لم يتحرك العالم العربي اليوم، فإن التاريخ سيذكره على أنه كان شاهداً على صمت مدوي في وجه واحدة من أكبر الجرائم الإنسانية في عصرنا []

